على انه مضروب وربما وفي نسخة بنصبها على الكف ايضا من المضاف اليه وابدل بيومئذ فيقال يجوز ان
لا تكون بعد مضافا الى ما بعده بل مقطوعا عن الاضافة فتح يومئذ بيان للمضاف اليه المحذوف وانما يكون
مضافا اليه فيجوز الوجهان كما قرئ في قوله تعالى من عذاب يومئذ في السبعة وفي الحديث جواز اكل الشريف طعام من دونه
من محترف وغيره واجابة دعوته ومواكلة الخادم وبيان ما كان في النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع واللطف باصحابه
وتعاهدهم بالمجيء الى منازلهم وفيه الاجابة الى الطعام ولو كان قليلا ذكره العسقلاني وانه يسن لجهة الدار
لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان الاكل يكون مما يحبه ذكره النووي وان كسب الخياط ليس بدني … احمد بن ابراهيم الدورقي ومسلمة
بن شبيب ومحمود بن غيلان قالوا اخبرنا وفي اصل صحيح انبانا ابو اسامة قيل اسمه حماد بن اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء بالمد ويجوز قصره في المغرب الحلواء الذي يؤكل بالمد والقصر
والجمع الحلاوي … وقيل الحلواء كل شيء فيه حلاوة فقوله والعسل تخصيص بعد تعميم وقيل المراد بها المجيع وهو تمر يعجن
باللبن وقيل ما صنع وعولج من الطعام بحلو وقد يطلق على الفاكهة ونقل عن الاصمعي انه مقصور يكتب بالياء
ومن الزوائد … ابن حجر … فيكتب بالالف قال ابن بطال الحلواء والعسل
من جملة الطيبات وفيه تقوية لقول من قال المراد بالطيبات المستلذات من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما شابه الحلواء
والعسل من انواع الماكل اللذيذة قال الخطابي ولم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لهما على معنى كثرة التشهي لهما وشدة نزوع النفس لهما
وانما كان ينال منهما اذا احضرا شيئا صالحا فيعلم بذلك انه يعجبه قال ابن حجر ولم يصح انه صلى الله عليه وسلم رأى السكر وخبر انه صلى الله عليه وسلم حضر
ملاك الانصاري فجاءت الجوار معهن الاطباق عليها اللوز والسكر فامسكوا ايديهم فقال صلى الله عليه وسلم الا تنتهبون قالوا
انك نهيت عن النهبة قال اما الولائم فلا قال معاذ فرأيته صلى الله عليه وسلم يجاذبهم ويجاذبونه خبر باطل كما قال البيهقي
بل سنه قال ولا يثبت في هذا الحديث شيء وشنع على احتجاج الطحاوي به لمذهبه ان النثار غير مكروه فقد قيل لم
يثبت عنده لما احتج به لمذهبه واخرج الطبراني في رياضه ان اول من احدث في الاسلام عثمان قدمت عليه عير تحمل دقيقا
وعسلا فخلطهما وجعل … النار … جوارا وعسل … فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بها … فدعا
برد فنصبت على النار … من العسل … فقال … كلوا هذا الذي تسميه
فارس الخبيص … الحسن بن محمد الزعفراني بفتح الزاي منسوب الى قرية يقال لها الزعفرانية اخبرنا حجاج بن محمد

محمد قال كان ابن جريج مصغرا قيل اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج نسبه الى جده اخبرني
محمد بن يوسف ان عطاء بن يسار اخبره ان ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية اخبرته انها قربت بتشديد الراء اي قدمت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا قال شارح من شاة ورد بانه لا دليل لهذا التقييد فاكل منه قيل المناسبة بين
ذكر هذا عقب الحلواء والعسل ان هذه الثلاثة افضل الاغذية وانفعها للبدن والكبد والاعضاء ولا ينفر منها الا من
به علة او آفة وقد روى ابن ماجه وغيره بسند ضعيف اللحم سيد الطعام لاهل الدنيا والاخرة وله شواهد منها عند ابي
نعيم من حديث … سيد طعام اهل الدنيا اللحم ثم الارز ومنها عند ابي الشيخ عن ابي سمعان سمعت عليا يقول
كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة قال الزهري
واكله يزيد سبعين قوة وقال الشافعي اكله يزيد في العقل وعن علي انه يصفي اللون ويحسن الخلق ومن تركه
اربعين يوما ساء خلقه ذكره في الاحياء ثم قام الى الصلاة وما توضأ قال … فيكون ناسخا لحديث توضؤا
مما مسته النار والا لكان المراد من الوضوء الشرعي ويوافقه الخبر الصحيح وكان اخر الامرين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك الوضوء مما غيرت النار حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة بفتح فكسر عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال
اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء بكسر اوله ممدودا اي مشويا يعني مع الخبز كما في رواية وفي القاموس شوى اللحم شيا فانشوى
واشتوى وهو الشواء بالكسر والضم وكفى ما قال بعضهم ان المراد لحما مشويا ليس في محله فان الشواء ليس مصدرا بل
اللحم المشوي بالنار في المسجد فيه دليل لجواز الطعام في المسجد جماعة وفرادى ومحله انه لم يحصل ما يقذر المسجد ولا …
او نحوه ويمكن حمل الكلام على زمن الاعتكاف فلا يرد ان الاكل في المسجد خلاف الاولى مع انه يمكن انه فعله لبيان
الجواز والله اعلم وزاد ابن ماجه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء حدثنا محمود
بن غيلان انبانا وفي نسخة اخبرنا وكيع حدثنا مسعر بكسر فسكون ففتح عن ابي صخرة جامع ابن شداد عن المغيرة بن
عبد الله عن المغيرة بن شعبة قال ضفت بكسر اوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة قيل معناه صرت ضيفا لرجل مع …
وقال زين العرب شارح المصابيح اي كنت ليلة ضيفا وزيف هذا القول بعضهم لاجل قوله مع وقال الطيبي نزلت
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فتبعني له قال صاحب المغرب ضافه القوم وتضيفهم نزل عليهم ضيفا واضافه وضيفه
انزله وقال ميرك في رواية ابي داود من طريق وكيع بهذا الاسناد بلفظ ضفت النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر منه انه المضيف

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)